موارد السيوطي في كتابه كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب

أ.م.د قاسم جواد خلف الجيزاني ، .م.د أسماء عواد عطية الدوري ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، قسم التاريخ

المقدمـة

أفضل الصلاة وأتم التسليم على الرسول الكريم والسراج المنير والطهر الطاهر ، والدر الفاخر محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن والاه إلى يوم الدين ، يظل تراثنا الأصيل خالداً ينبع من أعماق الأمة ويصور حياتها الفكرية ، لم تكن هذه الأمة في حاجة إلى إحياء تراثها وجهود علمائها والأصالة العلمية في أبنائها مثل ما هي بحاجة أليها الآن .

أن دراسة شخصية تاريخية مشهورة ، ومعرفة الموارد التي أعتمد عليها السيوطي في كتابه ((الخصائص الكبرى)) من الموضوعات المهمة في الدراسات التاريخية .

فعندما تكون الدراسة عن شخصية تاريخية مهمة كأبي بكر السيوطي (ت 911هـ / 1505 م) كأنها تستحق الجهد والعناء للتوصل بنتائج واضحة عن سيرته الشخصية وأسلوبه وموارده في تدوين سيرة وخصائص ومعجزات الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) .

فقد شجعنا على هذا الاختيار أن السيوطي يعد من أهم المصادر التاريخية البارزة والمشهورة الذي تعددت فيه المواهب ، فهو احد الذين أسهموا في الحياة الفكرية والثقافية ، فضلاً عن أهمية كتابه ((الخصائص الكبرى)) اذ يعد من الكتب المهمة التي وثقت سيرة وخصائص ومعجزات الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وتأييده من قبل خالق الكون ومدبرة الله جل جلاله ، وهي بلا شك منهلاً ثراً لكافة المسلمين للاقتداء بها والسير على هديها للفوز بنعيم الدنيا والآخرة .

إضافة لعدم وجود دراسة أكاديمية علمية سلطت الضوء على هذا الموضوع على الرغم من أهميته وحاجة المسلمين للإقتداء برمز الإسلام والمسلمين الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) . إن هذه الدراسة توضح تأثير الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المؤرخ أبي بكر السيوطي في كتابه موضوع البحث موضحاً سيرته الشخصية وموارده عن شيوخه ، وأسلوب استخدامه لموارده مع تأثيره الشخصي في التدوين موضحاً البعد المكاني وألزماني في كتابه .

لقد اشتملت الدراسة على مبحثين تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة بينت فيها أهم ما توصل إليه البحث .

المبحث الأول : سيرته الذاتية : تناولنا فيه ، اسمه ، مولده ، حياته العلمية ، رأي العلماء فيه ، ومن ثم وفاته .

أما المبحث الثاني : موارده التي استسقى منها معلوماته التي استندت على هذه الكتب المعتمدة مع ذكر عدد الروايات في كل مصدر تم الاعتماد عليه .

وقد ختمنا هذا البحث بمجموعة من الاستنتاجات ، وتبعناها بفهرست المصادر والمراجع .

نقدم جهدنا المتواضع مؤمنين بقوله تعالى ((وفوق كل ذي علم عليم)) وحسبي الله ونعم الوكيل .

الباحثان

المبحث الأول
سيرتـه الشخصيـة

1) اسمـه :

جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري[1] الأسيوطي ، هكذا أثبت هو نسبه عندما ترجم لنفسه في كتابه حسن المحاضرة ولكل من ترجم له اعتمد على هذا النسب ، وقد وضع لنا الأسباب التي حملته على أن يترجم لنفسه ضمن من ترجم لهم ذاكراً " وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلي فقيل أن ألف واحد منهم تاريخاً إلا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الأمام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور ، وياقوت الحموي في معجم الأدباء ، ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة ، والحافظ تقي الدين الفارسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل ابن مجر في قضاة مصر وأبو شامة في الروضتين وهو أورعهم وأزهدهم " [2].

وروي عن السيوطي قوله :

" أما جدي الاعلى همام الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطرق ، ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة ، ومنهم من ولي الحكم ببلدة ومنهم من ولي الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجر في صحبة الأمير شيخو[*]

وبني بأسيوط [*] مدرسة ووقف عليهم أوقاف ومنهم من كان متحولاً ولا اعلم منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي " [1].

---

[1] الخضيري : نسبة إلى الخضيرية ، مصغر محلة كانت ببغداد في الجانب الشرقي وأنها المحلة التي يسمونها الآن الخضيرية مجاور مشهد الإمام أبي حنيفة النعمان . ينظر ياقوت الحموي : أبو عبد الله (ت 626هـ) ، معجم البلدان ، طهران ، 1965 ، ج2 ، 453 .

[2] السيوطي : جلال الدين بن أبي بكر (ت 911هـ) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى ألبابي الحلبي وشركائه ، ج1 / 335. ابن العماد : أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت 1089هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب البخاري للطباعة ، بيروت ، (د.ت) ، ج8 / 50 . الخازن دار : احمد إبراهيم الشيباني ، دليل مخطوطات السيوطي ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، 1993م ، ص 17 .

[*] الأمير شيخو : هو سيف الدين شيخو العمري ت 758هـ . ينظر السيوطي : حسن المحاضرة ، ج2 / 266 .

[*] أسيوط : مدينة في غرب النيل في نواحي صعيد مصر ، وهي مدينة جليلة كبيرة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج1 / 272 .

2) مولـده :

ولد السيوطي ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة في مدينة القاهرة وحمل في حياة أبيه إلى الصيخ المجذوب . رجل كان من الأولياء بجوار المشهد الحسيني ، فباركه . وقد اكتنفت ولادته حادثة طريفة ، وذلك أن والده كان من أهل العلم واحتاج إلى كتاب فأمر زوجته ان تأتيه بالكتاب من مكتبته فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض بين الكتب فوضعته ، فأطلق أهله عليه ابن الكتب[2] .

فكان هذا اللقب من الموافقات العجيبة إذ صار حقاً ابن الكتب فأفتى عمره في مطالعتها وتحريرها ، وينتمي جلال الدين السيوطي إلى أسرة كانت مستقرة في مدينة اسيوط منذ عدة أجيال وربما كان أصل هذه الأسرة من المشرق ، فقد روي في نسبه انه (خضيري) ولم يقطع هو لنفسه قطعاً باتاً في حقيقة هذه النسبة، فقد قال في ترجمته الذاتية :

" وأما نسبتنا إلى الخضيرية فلا اعلم ما تكون إليه هذه النسبة ، إلا أن الاخضيرية محلة في بغداد وقد حدثني من الشق به انه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أن جده الأعلى كان أعجميا أو من المشرق " [3].

فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة[4] وقال ياقوت الحموي[5] (الخضيري) مصغراً إلى الخضيرية محلة في بغداد ، وذكر

السيوطي [1] : وهي من انساب سلفي ، والظاهر انه إليها .

3) حياتـه العلميـة :

بدأ السيوطي حياته العلمية منذ نشأته الأولى ، فقد حفظ القرآن الكريم وله من العمر دون ثماني سنين وحفظ عمدة الأحكام ومنهاج النووي وألفية النحو لابن مالك ومنهاج البيضاوي وعرض الثلاثة على مشايخ الإسلام العلم البلقين والشرف المناوي والعز الحنبلي وشيخ الشيوخ الاقصرائي [*]

---

[1] ابن العماد : شذرات الذهب ، ج8 / 51 .

[2] السيوطي : حسن المحاضرة ، ج2 / 336 . العيد روسي : محي الدين محمد بن عبد القادر (ت 1038هـ) ، النور السافر عن أعيان القرن العاشر ، مطبعة الفرات ، بغداد ، 1934م، ص 54 .

[3] السيوطي : لب الألباب في تحرير الأنساب ، مطبعة مكتبة المثنى ، بغداد ، 1964 م ، ص 121 .

[4] العيد روسي : النور السافر ، ص 54 .

[5] معجم البلدان ، ج2 / 377 .

[1] لب الألباب ، ص 121 .

[*] الاقصرائي : هو أمين الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن إبراهيم (ت 880هـ) ، وهو من شيوخ السيوطي . السخاوي : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ) ، الضوء اللامع في أخبار القرن التاسع ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، 1353 هـ ، ج10 / 340 .

وغيرهم وحصلت له إجازة بذلك منهم[2] ، وكان والده شديد الحرص على أن يتجه أبنه نحو العلم وحلقاته لذا نراه يحضره وهو صغير السن إلى مجالس العلم مع رفاقه ، ويذكر السيوطي[3] :

أن والده احضره مجلس رجل كبير من العلماء وقد اخبره بعض أصحاب أبيه انه مجلس الحافظ ابن حجر [4] (ت 852 هـ) .

ولما توفي والده أولاه وصيه العلامة كمال الدين ابن الهمام رعايته وقدره في وظيفته الشيخونية ، وكان قد وصل آنذاك في قراءة القرآن إلى سورة التحريم[5]. وشرع في الاشتغال بالعلم في مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة[6] ، فلازم أكثر شيوخ عصره واحد عنهم مختلف فنون الثقافة مع حرصه الشديد على المتابعة الشخصية ، فقد اهتم بالبحث والتحقيق اهتماماً بالغاً لذا نراه يذكر في كتاب حسن المحاضرة " ولم أكثر من سماع الرواية لانشغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية " [7] .

وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة وقد ألف في هذه السنة شرح (الاستعاذة والبسملة) وأوقف عليه شيخ الإسلام علم الدين البلقيني (ت 868هـ) فكتب عليه تقريظاً ولازمته في الفقه إلى إن مات [1].

ويذكر السيوطي : " ورزقت التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب البلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة والذي اعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها ولم يصل إليه ولا وقف عليه احد من شيوخي فضلاً عن دوتهم ، وإما الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي يعني علم الدين البلقيني فيه أوسع نظراً وأطول باعاً "[2] ودون هذه السبعة في المعرفة وأصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الإنشاء والترسل والفرائض ودونها القراءات ولم أخذها عن شيخ [3] ودونها " الطيب وإما علم الحساب فهو أعز شيء علي وأبعده عن ذهني وإذا نظرت إلى مسالة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أهمله .... وقد كملت عندي ألان ألآت الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله علي لا فخراً وأي

---

[2] السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 / 336 .

[3] حسن المحاضرة ، ج1 / 336 .

[4] ابن العماد : شذرات الذهب ، ج8 / 52 .

[5] ألغزي : نجم الدين محمد الدمشقي (ت 1061هـ) ، الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان ، المطبعة الأمريكانية ، بيروت ، 1945م ، ج1 / 226 .

[6] السيوطي : حسن المحاضرة ، ج1 / 336 .

[7] المصدر نفسه ، ج1 / 336 .

[1] ابن العماد : شذرات الذهب ، ج8 / 52 .

[2] حسن المحاضرة ، ج1 / 238 .

[3] السخاوي : الضوء اللامع ، ج4 / 6 .

شيء في الدنيا يطلب تحصله بالفخر وقد أزف الرحيل وبدأ الشيب وذهب أطيب العمر ولو شئت أن اكتب كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي " [4].

ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين ألشبلي الحنفي فواظبته أربع سنين وكتب لي تقويضا على شرح ألفية أبن مالك ، وعلى جمع الجوامع في العربية تأليفي ، وشهد لي أكثر من مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولي مجرداً من الحديث . ولم انفك عن الشيخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي [*] (ت 879هـ) أربع عشر سنة فأخذت عنه الفنون في التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة [1]. وحضرت عن الشيخ سيف الدين الحنفي (ت 881هـ) دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد وشرعت في التصنيف سنة ست وستين وثمانمائة ، وبلغت مؤلفاتي ثلاثمائة كتاب[2] .

4) رأي العلماء فيه :

لقد عاصر الإمام السيوطي علماء مشهورين وفقهاء عظام وظهر المبدعون من مختلف العلوم ولهم آراء في مكانته العلمية والشخصية[3] . وللسيوطي المكانة التي كانت تقوده إلى التزهد والتبحر في العلم مما جعل الكثير من اقرأنه ليكونوا له منافسون أمثال السخاوي ، وكان يرد عليهم السيوطي في كتبه كالكاوي على تاريخ السخاوي ولا تكفي شهادة الناس بحقه إلا أن الله سبحانه وتعالى جعله من اجل الكرامات فأنه يذكر : انه شاهد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وطاف إلى مكة وهو في مكانه[4] . وسال عن كيفية رؤية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقظة فقال : بضعاً وسبعين مرة .

---

[4] السيوطي : حسن المحاضرة ، ج1 / 339 .

[*] الكافيجي : هو محي الدين ابو عبد الله بن محمد بن سليمان بن مسعود البروسي ألبرعمي الحنفي : أكثر من قراءة الكفاية لابن الحاجب ومن ثم نسب أليها بزيادة جيم كما هي عادة الترك في النسب فأصبح يعرف بالكافيجي. انظر الكتاني : محمد عبد الحي بن عبد (ت 1333هـ) فهرس الفهارس ، المطبعة الجديدة ، فاس ، 1346هـ ، ص 64 . والسيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، القاهرة ، 1356هـ، ص 121 .

[1] السيوطي : حسن المحاضرة ، ج1 / 338 .

[2] السيوطي : حسن المحاضرة ، ج1 / 338 . الخفاجي : احمد بن محمد (ت 977هـ) . ريحانة الألباب، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة ألبابي الحلبي ، القاهرة ، 1967م ، ج1 / 87 .

[3] السخاوي : الضوء اللامع ، ج4 / 6 .

[4] السيوطي : حسن المحاضرة ، ج1 / 339 . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج8 / 55 .

وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك(*) أن الشيخ قال له يوماً وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله ألجيوشي بمصر بالقرافة : أتريد أن يصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك على أحد حتى أموت . قال : فقلت نعم . قال : فأخذ بيدي ، وقال : غمض عينيك فغمضتها فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي : افتح عينيك فإذا نحن بباب المصلاة فزرنا أمنا خديجة ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم (1).

فجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا ثم قال لي : يا فلان ليس العجب من طي الأرض لنا ولكن العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ، ثم قال لي : إن شئت فأمضي معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاج(2).

فقلت : أذهب مع سيدي فمشينا إلى باب المصلاة وقال لي : غمض عينيك . فغمضنا فهرول بي سبع خطوات . ثم قال لي : افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا إلى سيدي عمر (**) بن الفارض .

كما أن لمؤلفاته الكثيرة والقيمة لها مدلولاً كبيراً على نتاجه ، وكان قد أكمل تفسير القرآن الكريم بعد أن لم يستطع إكماله جلال الدين المحلي (ت 864هـ) والمسمى تفسير الجلالين ، وهذه كلها شواهد ملموسة على براعته في التأليف والعلم تجعل آراء العلماء فيه قيمة . كما أنه دخل على الوالي وهو يضع على رأسه الطيلسان وهو يعرف ذلك ولم يخاف من عقاب الوالي(3).

وهذه السمة تجعله ذا شخصية فذة وخوفه من الخالق وليس من الخلق(1).

وللسيوطي العديد من المؤلفات منها ما هو مخطوط ومنها ما هو مطبوع وفي مختلف العلوم والمعارف ، كالفقه والتاريخ والأدب واللغة والتراجم ، وهو عالم موسوعي من خلال آراء العلماء فيه (2).

(*) الحباك : وهو خادم السيوطي ، ولم اعثر على ترجمته . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج8 / 55 .

(1) ابن العماد : شذرات الذهب ، ج8 / 55 .

(2) السيوطي : حسن المحاضرة ، ج1 / 339 . ابن العماد : شذرات الذهب / ج8 / 55 .

(**) عمر بن الفارض : وهو حموي الأصل المهدي المولد والدار والوفاة ، أشعر المتصوفين ، يلقب بسلطان العاشقين في شعره فلسفة تتصل بما يسمى وحدة الوجود. انظر ابن خلكان : شمس الدين أبو العباس (ت 681هـ) ، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق أحسان عباس ، دار الثقافة ، مطبعة الغريب ، لبنان ، 1969 م ، ج1 / 383 . الزر كلي : خير الدين محمد ، الأعلام قاموس تراجم الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، ط5 ، 1980 م ، ج5 ، 216 .

(3) السيوطي : حسن المحاضرة ، ج1 / 339 .

(1) ابن العماد : شذرات الذهب / ج5 / 149 .

(2) الشعراني : أبو المواهب عبد الوهاب بن احمد بن علي المصري الشافعي (ت 978هـ) ، ذيل طبقات الشعراني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، د.ت ، ج1 / 12 . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج5 / 149.

4) وفاتـه

كانت وفاته (رحمه الله) في سحر ليلة الجمعة 19 جمادي الأولى سنة (911هـ) في منزله بروضة المقياس[3] ، وليس هناك اختلاف في تحديد السنة التي توفي فيها إلا أنه اختلف في تحديد اليوم ، هل هو التاسع عشر ام التاسع من جمادي الأول ، ولكن غالب الأحوال تفيد أنه يوم التاسع عشر كما ذكرنا .

وكان قد مرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر ، وقد تم من العمر إحدى وستين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً . وصلى عليه بجامع الأفاريقي تحت القلعة ، وكان له مشهد عظيم ودفن خارج باب القرافة[4].

وذكر الذين ترجموا له انه توفي عام 911هـ ، ولكن الخوانساري في روضات الجنات نقل رواية تنص على أنه توفي في عام 910هـ[5] ، وما نقله غير صحيح ، لأنه مخالف للمشهور عن وفاته ولأن كثيراً من الذين نصوا على أن وفاته في عام (911 هـ) كانوا معاصرين له مثل ابن إياس[6] والشعراني[7].

وقد قرؤوا عليه عند موته سورة (يس)[1] وكان لتشييعه مشهد عظيم ، ودفن بجوار قبر والده في خانقاه قرصون [*] خارج باب القرافة وحملت والدته على قبره بناءاً لطيفاً . وصار ضريحاً مقصوداً للزيارة والتبرك [2].

ولما مات لم يتعرض احد لتركته مع ان الزمن كان زمن جور ونقل عن ابن طولون انه قال بعد وفاته : (لم يقبل الشيخ منا شيئاً في حياته فلا نتعرض لتركته في مماته)[3] .

---

[3] العيدروسي : النور السافر ، ص 54 . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج 8/ 149 .

[4] العيدروسي : النور السافر ، ص 54 .

[5] الخوانساري : محمد باقر ، روضات الجنات ، طهران ، 1367هـ ، ص 41 .

[6] ابن إياس : محمد بن محمد الحنفي (ت 930هـ) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى ، القاهرة ، مطبعة بولاق ، 1960م ، ج2 / 352 .

[7] ذيل طبقات الشعراني ، ج1 / 12 .

[1] اليمني : أبو بكر ألشبلي (د.ت) ، السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1968م ، ج1 / 92 .

[*] خانقاه قرصون : بنيت سنة (763هـ) وأول من ولى مشيختها الشمس محمود الأصفهاني الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة ، وكانت من أعظم جهات السير وأعظمها خيراً إلى أن حصلت المحن سنة (806هـ) فتلاش أمرها كما تلاشتا غيرها . السيوطي : حسن المحاضرة ، ج2 / 226 .

[2] ابن إياس : بدائع الزهور ، ج4 / 83 . ألغزي : الكواكب السائرة ، ج1 / 231 .

ولما بلغ خبر وفاته أهل الشام أسفوا عليه ، وصلوا عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي يوم الجمعة الثامن من رجب سنة إحدى عشرة وتسعمائة ، أي بعد وفاته مما يقرب من عشرين يوماً [4] وقيل أن الغاسل الذي غسله اخذ قميصه وقبعته التي على رأسه فأشترى بعض الناس قميصه بخمسة دنانير ، وباع بعضهم قبعته بثلاث دنانير للتبرك به [5].

المبحث الثانـي

مـوارده

للسيوطي موارد عديدة استسقى منها معلوماته في كتابه الخصائص الكبرى المعروف بـ (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب) .

ومن هذه الموارد والتي رتبتها وذلك حسب قدم وفيات مؤلفيها بما يلي :

1-الحارث بن عبد الله (ت 50هـ / 670م)

وهو الحارث بن عبد الله بن وهب الازدي ألنمري[1] ، روى عنه السيوطي رواية واحدة مشيراً إليها (أخرج الحارث أبي أسامة)[2] وكانت الرواية تشير إلى (أن أناسا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي محمد (ﷺ) فألقتهم الريح الى جزيرة من جزائر البحر ، فإذا فيها رجل ، فقال : من انتم ؟ قالوا : نحن ناس من قريش ، قال : وما قريش ؟ قالوا : أهل الحرم)[3] .

2- النعمان بن ثابت الكوفي (ت150 هـ / 767م)[4]

روى عنه السيوطي رواية واحدة مشيراً أليها (ذهب أبو حنيفة)[5] ، وتأتي الإشارة إليه تحت عنوان (باب ، وبذكر الرواية وكما جاءت تنص على أن الصلاة على الغائب من خصائص الرسول الكريم محمد (ﷺ)[6].

---

[3] ابن طولون : محمد بن علي بن احمد (ت 953هـ) ، معاكسة الخلان في حوادث الزمان ، المؤسسة المصرية للتأليف ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1381 هـ ، 1962م ، ج1 / 295 .

[4] ألغزي : الكواكب السائدة ، ج1 / 231 .

[5] ابن إياس : بدائع الزهور ، ج4 / 83 . ألغزي : الكواكب السائدة ، ج1 / 231 .

[1] ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق محمد احمد دهمان ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، د.ت ، ج3 / 451 .

[2] السيوطي : الخصائص الكبرى ، مطبعة منير ، ط2 ، بغداد ، 1984م ، ج1 / 100 .

[3] السيوطي : الخصائص الكبرى ، ج1 / 100 .

[4] الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي (ت 463هـ) ، تاريخ بغداد ومدينة السلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ن دار الكتب العلمية ، 1395 هـ ، ج13 / 323 . ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج2/ 163 .

[5] الخصائص : ج2 / 240 .

[6] الخصائص : ج2 / 240 .

3- ابن إسحاق (ت 151 هـ / 768م)

أبو عبد الله[1] ، روى عنه السيوطي عشر روايات مشيراً أليها (قال ابن إسحاق)[2] و (اخرج ابن إسحاق)[3] ، وكانت تتضمن الرواية الأولى: أن أبو طالب هو الذي يلي أمر الرسول (ﷺ) بعد جده [4]. وكانت الرواية الثانية : في باب ما ظهر من الآيات في سفر الرسول الكريم محمد (ﷺ) لخديجة مع مسيره[5]. وكانت الرواية الثالثة : جاءت من باب امتحان الرسول الكريم بالسؤال من قبل أحبار اليهود لمعرفتهم انه نبي[6] .

4- وهب بن منيه (ت 200هـ / 815 م)

وهو ابن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العز بن قصي أبو النجري الاسدي القاضي [7]. روى عنه السيوطي (روايتان) مشيراً أليها (.... عن وهب بن منيه)[8] ، (وقال وهب بن منيه)[9] .

وكانت الرواية تتضمن قصة داود (عليه السلام) وما أوصى الله إليه في ألزبور انه (سوف يأتي بعده نبي اسمه احمد ، ومحمد صادقاً نبياً لا اغضب عليه أبدا ولا يعصينني أبدا ، وقد غفرت له قبل أن يعصينني ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأمته مرحومة ....)[10] له كتاب (التيجان في ملوك حمير)[11] .

5- الطيالسي (ت 204هـ/ 819 م)

---

[1] ابن سعد : ابو عبد الله محمد (ت230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، 1968م، ج2 / 67 .
الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج1 / 214 .

[2] الخصائص : ج1 / 84 .

[3] الخصائص : ج1 / 91 .

[4] الخصائص : ج1 / 143 .

[5] الخصائص : ج1 / 144 .

[6] الخصائص : ج1 / 145 .

[7] ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج7 / 332 .

[8] الخصائص : ج2 / 12 .

[9] الخصائص : ج2 / 213 .

[10] الخصائص : ج2 / 213 .

[11] وهب بن منيه : تحقيق مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، 1979م .

سليمان بن داود البصري أبو داود [1] ، روى عنه السيوطي (20) رواية مشيراً أليها (أخرج الطيالسي)[2] ، وكانت الرواية الأولى تتضمن خروج زيد بن عمر بن ثقيل وورقة بن نوفل يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل ، فقال لزيد : من أين أقبلت ، قال : من بنيه إبراهيم (عليه السلام) . قال : وما تلتمس . قال : التمس الدين . قال : أرجع فإنه يوشك ان يظهر الذي تطلب في أرضك [3] .

6- الواقدي (ت 207 هـ / 822 م)

محمد بن عمر السهمي الاسلمي المدني[4] .روى عنه السيوطي (45) رواية مشيراً إليها بـ (اخرج الواقدي)[5] ، وكانت الرواية الأولى تتضمن بناء كسرى في المدائن ، وان كسرى أول ما أنكر من أمره[6].

والرواية الثانية تتضمن (لما بعث رسول الله (ﷺ) أصبح كل صنم منسكاً فأتت الشياطين إبليس فأخبروه ، فقال : هذا نبي قد بعث فالتمسوه)[7] .

والرواية الثالثة تتضمن (لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله (ﷺ) منعت الشياطين السماء ورموا بالشهب ...) [8]

7- ابن سعد (ت 230 هـ / 844 م)

محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري ، أبو عبد الله[1] . روى عنه السيوطي (340) رواية مشيراً أليها بـ (اخرج ابن سعد)[2] في باب خصوصية الرسول محمد (ﷺ) سكونه أول البنين في الخلق ، وتقدم نبوته واخذ الميثاق عليه[3] . ويذكر لنا السيوطي في هذا الباب روايتان نقلها عنه

---

[1] ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي أبو الفرج (ت 597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بغداد، الدار الوطنية ، 1990م ، ج6 /203 . الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين (ت 748هـ) ، تذكرة الحفاظ ، مطبعة وزارة المعارف العالمية ، د.ت ، ج5 / 106 .

[2] الخصائص ، ج1 / 24 .

[3] الخصائص ، ج1 / 263 . ج1 / 264 .

[4] ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج1/484 . الزر كلي : الأعلام ، ج7 /200 .

[5] الخصائص : ج1/258 ، 260،261، 274 ، ج2 / 144 .

[6] الخصائص : ج2 / 110 .

[7] م . ن ، ج1 / 110 .

[8] م . ن ، ج1 / 111 ، 226 .

[1] ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج1 / 641 . الزر كلي : الأعلام ، ج7 / 6 .

[2] الخصائص : ج1/4 ، 9 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27، 29، 31، 32 ، 41، ج2 / 99 ، 106 .

[3] م . ن ، ج1 / 4 .

تتضمن متى كان نبيناً محمد (ﷺ) نبياً قال (أذا آدم بين الروح والجسد)[4] . والرواية الثانية تتضمن رجل يسأل الرسول الكريم محمد (ﷺ) متى كنت نبياً قال (بين الروح والطين من آدم)[5] .

8- ابو بكر بن شيبة (ت 235 هـ / 849م)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي[6] ، روى عنه السيوطي (59) رواية ، مشيراً أليها بـ(اخرج ابن أبي شيبة) [7]. وكانت الرواية الأولى تتضمن عدم تثاوب النبي محمد (ﷺ) قط. وكانت الرواية الثانية تتضمن (قال : جاء جبريل إلى النبي (ﷺ) وهو خارج من مكة قد خضبه أهل مكة بالدماء ، قال مالك : قال : خضبني هولاء بالدماء فعلوا وفعلوا ، قال : تريد أن أريك آية ، قال : نعم . قال : ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تخط الأرض حتى قامت بين يديه . قال : مرها فلترجع ، قال : ارجعي إلى مكانك فرجعت إلى مكانها ، قال حسبي)[8] .

9- احمد بن حنبل (ت 241 هـ / 855 م)

أبو عبد الله [1] ، روى عنه السيوطي (50) رواية مشيراً إليها (أخرج احمد) . وكانت الرواية الأولى من باب ما ظهر من ليلة مولده (ﷺ) من المعجزات والخصائص ، أن أمه حين حملت رأت نور خرج منها أضاءت به قصور الشام [2] .

وكانت الرواية الثانية تتضمن جيء للرسول الكريم محمد (ﷺ) بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم صب في البئر . وقال : ثم مج في البئر ففاخ منها مثل رائحة المسك [3] .

وجاءت رواية أخرى في باب ما جاء في قلب الرسول الكريم محمد (ﷺ)[4] ، قال تعالى (ألم نشرح لك صدرك) [5] .

10- عبد بن حميد (ت 249 هـ / 863 م)

أبو محمد عبد بن حميد بن نضر[6] ، روى عنه السيوطي (رواية واحدة) مشيراً أليها (واخرج عبد بن حميد)[7]. وكانت الرواية تتضمن أخذ الرسول الكريم محمد (ﷺ) يوم حنين قبضة من

---

[4] م . ن ، ج1 / 4 .

[5] م . ن ، ج1 /9 ، ج2 / 196 ، 276 .

[6] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج66/10 . الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج2 / 18 .

[7] الخصائص : ج121،83،65،1،ج57/2،54،41،32ن59، 121 .

[8] م . ن ، ج2 / 32 .

[1] الزر كلي ، الأعلام ، ج1 / 118 .

[2] الخصائص : ج46/1 ، 61 ، 63 ، 64 ، ج2 / 47 ، 113 ، 137 ، 153 ، 154 ، 155 ، 160 ، 270 .

[3] م . ن ، ج1 / 61 .

[4] م . ن ، ج1 / 63 – 64 .

[5] سورة الانشراح ، الآية (1) .

الأرض فرمى بها في وجوه المشركين وقال : ارجعوا شاهت الوجوه فما أحد يلقاه أخوة إلا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه.

11- البخاري (ت 256 هـ / 869 م)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله [1]. روى عنه السيوطي (40) رواية مشيراً أليها (اخرج البخاري ...)[2] ، وجاءت الرواية الأولى في باب ما وقع في إسلام طفيل بن عمرو الدوسي من الآيات . وجاءت الرواية الثانية (قال رسول الله (ﷺ) إلا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم ، يشتمون مذموماً ويلعنون مذموماً وأنا محمد)[3] ، وله كتاب (صحيح البخاري)[4] .

12- الزبير بن بكار (ت 256هـ / 869م)

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعد بن ثابت أبو عبد الله القرشي الاسدي[5]. روى عنه السيوطي (12) رواية مشيراً أليها (اخرج الزبير بن بكار) (واخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة)[6] . وتتضمن الرواية (قال رسول الله محمد (ﷺ) أن الله أمر موسى (عليه السلام) أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون ولأن الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي عليهم السلام[7] . له عدة كتب منها(جمهرة نسب قريش وأخبارها)[8]، وله كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي) [9] .

13- ابن ماجة (ت 275 هـ / 888 م)

---

[6] الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج2 / 104 . الزر كلي : الأعلام ، ج4 / 41 .

[7] الخصائص ، ج1 / 269 .

[1] ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت 327هـ) ، الجرح والتعديل ، مطبعة حيدر أباد الدكن ، 1952 م ، ج7 / 191 .

[2] الخصائص ، ج1 / 135 .

[3] الخصائص ، ج1 / 146 .

[4] البخاري : محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، 1981 م .

[5] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ج3 / 585 .

[6] الخصائص ، ج1 / 194 ، ج2 / 243 ، 270 .

[7] الخصائص ، ج2 ، 243 .

[8] الزبير بن بكار بن عبد الله (ت 256هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1962م .

[9] تحقيق سكينة الشهابي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1983 م .

محمد بن يزيد بن ماجة ، أبو عبد الله القز ويني الحافظ [1] ، روى عنه السيوطي (20) رواية مشيراً إليها (أخرج ... وابن ماجة)[2] . وكانت الرواية الأولى فيما اطلع عليه الرسول الكريم محمد (ﷺ) قالت خديجة وددت لو كان الله تعالى قد أبقاه حتى يستكمل رضاعه ، فقال رسول الله (ﷺ) إن أتمام رضاعه في الجنة. قالت : لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي أمره . فقال : إن شئت دعوت الله يسمعك صوته ، قالت : بل اصدق الله ورسوله)[3] .

وجاءت الرواية الثانية في زخرفة المساجد ، (ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم)[4] ، ولابن ماجة كتاب السنن[5] .

14- ابن ابي داود (ت 275 هـ / 888م)

سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الازدي[6] ، روى عنه السيوطي (14) رواية مشيراً أليها (اخرج أبو داود)[7] . وكانت الرواية الأولى تتضمن سماع أبو بكر مناجاة جبرائيل (عليه السلام) إلى الرسول الكريم محمد (ﷺ)[8].

وكانت الرواية الثانية تتضمن تخفيفه الصلاة من خمسين إلى خمسة أكراما للرسول الكريم محمد (ﷺ) ليلة الإسراء والمعراج[9]. وكانت الرواية الثالثة في باب اختصاص الرسول الكريم محمد (ﷺ) بتحريم نكاحه للكتابية ، حيث تشير الرواية ألا تحل لك النساء من بعد ، قال يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي أن يكن أمهات المؤمنين ....) [1].

15- الترمذي (ت 279 هـ / 892م)

---

[1] ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج5 / 279 .

[2] الخصائص ، ج1 /196 ، ج2/88 ، 161 ، 275 ، 210 ، 211 ، 124 ، 163 ، 255 ، 264، 265.

[3] م . ن ، ج2 / 88 .

[4] م . ن ، ج2 / 163 .

[5] ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى ألبابي الحلبي ، القاهرة ، 1953 م .

[6] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1 / 214 . الزر كلي : الأعلام ، ج3 / 182 .

[7] الخصـــــائص : ج1 /80 ، 161 ، ج2 /204 ، 205، 206، 207، 208، 229 ، 230 ، 253 ، 236 ، 237 ، 238 ، 254 ، 255 .

[8] م . ن ، ج1 / 161 .

[9] م . ن ، ج2 / 237 ، 238 .

[1] الخصائص : ج1 / 80 ، ج2 / 238 .

محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل الترمذي السلمي[2] ، روى عنه السيوطي (7) روايات مشيراً أليها بـ (اخرج الترمذي)[3] . وجاءت الرواية الأولى في التوراة صفة محمد (ﷺ) وعيسى ابن مريم يدفن معه[4].

وجاءت الرواية الثانية في باب أخبار النبي (ﷺ) بأن البراء بن مالك لو أقسم على الله لأبّره [5] .

وجاءت في رواية (نهى رسول الله (ﷺ) أضاف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات ...) [6].

وجاءت في رواية أخرى (قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك) [7] .

16- ابن أبي الدنيا (ت 281 هـ / 894م)

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي[8] .

روى عنه السيوطي (10) روايات وكانت الرواية الأولى تتعلق برؤية سعد بن أبي وقاص في المنام قبل أسلامه بثلاثة أيام كأنه في ظلمة لا يبصر شيئاً إذا أضاء له قمر فأتبعه فكأنه ينظر إلى من سبقه إلى ذلك فنظر إلى زيد بن حارثة والى علي (عليه السلام) والى أبي بكر وكأنه يسألهم متى أتيتم إلى هنا ، قالوا : له الساعة .....[1].

17- البزار (ت 292 هـ / 904 م)

احمد بن عمرو بن عبد الخالق [2] ، روى عنه السيوطي (49) رواية وكانت الرواية الأولى (أن النبي محمد (ﷺ) قال للعباس فيكم النبوة والمملكة)[3].

وكانت الرواية الثانية تتعلق بإسلام عمر بن الخطاب[4]. وكانت الرواية الثالثة تتعلق بليلة الإسراء والمعراج للرسول الكريم محمد (ﷺ) [5] .

---

[2] ابن حبان :محمد بن حبان البستي (ت 354هـ) ، الثقات ، دار الفكر ، بيروت ، 1975م ، ج9 / 150.

[3] الخصائص ، ج1 /17 ، 83 ، 98، 126، ج2 / 128 ، 238 ، 243 .

[4] م . ن ، ج1 / 98 .

[5] م . ن ، ج2 / 128 .

[6] م . ن ، ج2 / 238 .

[7] م . ن ، ج2 / 243 .

[8] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج10 / 89 . ابن الجوزي : المنتظم ، ج5 / 148 .

[1] الخصائص ، ج1 / 80 .

[2] ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 / 209 . الزر كلي : الأعلام ، ج1 / 182 .

[3] الخصائص ، ج1 / 119 .

18- النسائي (ت 303 هـ / 915 م)

احمد بن علي بن شعيب بن سفيان ابن بحر بن دينار[6] ، روى عنه السيوطي (29) رواية مشيراً أليها بـ (اخرج ... والنسائي)[7] ، وكانت الرواية الأولى تتضمن (قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي)[8] فسال عن هذه الآية ﴿ ولقد أتينا موسى تسع آيات بينات ﴾* فسألاه فقال : لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ....)[9]. وكانت الرواية الثانية في باب تحرك المنبر[10] .

وجاءت روايتين في باب ذكر المعجزات من رؤية أصحابه الجن وسماع كلامهم وفضل قراءة آية الكرسي للوقاية منهم [1] .

19- ابن جرير (310 هـ / 922 م)

أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد [2] ، روى عنه السيوطي (30) رواية مشيراً أليها (اخرج ابن جرير) [3] . وكانت الرواية الأولى تتضمن أن رسول الله (ﷺ) قال لأصحابه وهو بمكة من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل ....[4] .

20- ألخرائطي (ت 327هـ / 983م)

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ألسامري[5] ، روى عنه السيوطي (15) رواية وجاءت الرواية الأولى (لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله (ﷺ) ارتج إيوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ...) [6] .

---

[4] م . ن ، ج1 / 132 .

[5] م . ن ، ج1 / 163 .

[6] ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج1 / 21 . الزر كلي : الأعلام ، ج1 / 164 .

[7] الخصائص : ج1 / 193 ، ج2 / 77 .

[8] م . ن ، ج1 / 193 .

* سورة الإسراء ، الآية (101) .

[9] الخصائص ، ج2 / 77 .

[10] م . ن ، ج2 / 104 .

[1] الخصائص ، ج2 / 95 .

[2] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد / ج2 / 160 . ابن الجوزي : المنتظم ، ج6 / 170 . ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج4 / 191 . الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج2 / 351 .

[3] الخصائص ، ج1 / 136 .

[4] م . ن ، ج1 / 155 ، 136 .

[5] ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 / 209 .

21- الجرجاني (ت 368هـ / 978م)

عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني الابندوي[7] ، روى عنه السيوطي رواية واحدة ، وكانت الرواية تتضمن (عندما أتى يعقوب عليه الصلاة والسلام فقيل له أن يوسف أكله الذئب ، فدعا الذئب فقال : أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي .

قال : لم افعل ، فال : أين جئت وأين تريد ؟ قال : جئت من ارض مصر وأريد ارض جرجان* . قال : فما يعنيك لها ، قال : سمعت الأنبياء قبلك يقولون من زار حميماً أو قريباً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وحط عنه ألف سيئة ...)[1] .

22- الدار مي : (ت 370هـ / 980م)

صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل أبو القاسم التميمي[2] ، روى عنه السيوطي (5) روايات[3] .

23- ابن شاهين (ت 385هـ / 995م)

عمر بن شاهين أبو حفص ، روى عنه السيوطي (7) روايات ، وكانت الرواية الأولى تتضمن بعثة الرسول الكريم محمد (ﷺ) بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب ....[4]

24- الطبراني (ت 399هـ/1008م)

عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد ، أبو احمد[5].

25- الحاكم النيسابوري (ت 405هـ/ 1014م)

محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم أبو عبد الله الحاكم الحافظ[6] ، ذكر له السيوطي (40) رواية مشيراً أليها بـ (قال الحاكم)[7] و (ذكر الحاكم في

---

[6] الخصائص : ج1 / 51 .

[7] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج9 / 413 . ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج27 / 68 . ابن الجوزي: المنتظم ، ج7 / 95 . الذهبي : تذكرة الحفاظ ، 460 / 145 .

* جرجان : بالضم وأخره نون ، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان وهي قطعتان أحداهما المينة والأخرى بكر أباد وبينهما نهر كبير يحتمل جري السفن فيه وبها الزيتون والنخيل والجوز والرمان . ابن عبد الحق : صفي الدين البغدادي (ت 739هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دمشق ، دار إحياء الكتب العربية ، 1954م ، ج1 / 333 .

[1] الخصائص ، ج2 / 182 .

[2] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج334/9 . ابن عساكر : تاريخ دمشق ن ج24 / 29 .

[3] الخصائص ، ج1 /10 ، 27 ، 62 .

[4] م . ن ، ج1 / 104 .

[5] ابن الجوزي : المنتظم ، ج7 / 244 . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 / 241 .

تاريخ نيسابور) [1] و (روى عنه الحاكم في تاريخه) [2] .

وله كتاب المستدرك على الصحيحين ، ومعرفة علوم الحديث [3] .

26- ابن مردويه (ت 410هـ / 1019م)

أبو بكر احمد بن موسى الأصبهاني [4] ، روى عنه السيوطي (23) ، رواية [5] .

27- ابو نعيم الاصبهاني (ت 430هـ / 1038م)

احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران[6] ، روى عنه السيوطي (223) رواية .

وكانت الرواية الأولى تتضمن نظرة الرسول الكريم محمد (ﷺ) إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة ، فقال : اللهم أعذني من شيطانه فما ملك بيتاً حتى مات[7].

28- البيهقي (ت 458هـ / 1065م)

احمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر[8] ، روى روايات عديدة ، وهو احتل المرتبة الأولى في الكتاب حيث تدل الروايات أن المؤلف اعتمد عليه في نقل الروايات ووصلت مجموع رواياته (679) رواية أخذها عن سلسلة طويلة وقصيرة أحيانا .

29- الخطيب البغدادي (ت 463هـ /1070م)

أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الشافعي [1] ، روى عنه السيوطي (15) رواية [2] .

30- ألحميدي (ت 488هـ / 1095م)

---

[6] ابن الجوزي : المنتظم ، ج7 / 274 . ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج4 / 280 .

[7] الخصائص ، ج1/263 ،310،283، ج2/58، 265، 271، 279، 299، 313 .

[1] الخصائص ، ج2 / 57 .

[2] م . ن ، ج2 / 210 ، 271 .

[3] المستدرك على الصحيحين ، تحقيق محمد مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العالمية، 1980م . ومعرفة علوم الحديث ، بيروت ، دار الهلال ، 1989 م .

[4] الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج3 / 238 . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج3 / 190 .

[5] الخصائص : ج1 / 156 ، 157 ، 158 ، 161 ، 164 ، ج2 / 168 .

[6] ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج1 / 26 . الزر كلي : الأعلام ، ج6 / 273 .

[7] الخصائص ، ج2 / 171 .

[8] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج2 / 252 .

[1] ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج1 / 32 . الزر كلي : الأعلام ، ج2 / 166 .

[2] الخصائص : ج1 / 30 ، ج2 / 30 ، 145 .

محمد بن فتوح أبي نصر بن عبد الله بن فتوح بن حميد أبو عبد الله الأندلسي ، روى عنه السيوطي (رواية واحدة)[3] .

31- الرازي (ت 606هـ/1029م)

فخر الدين ابو عبد الله بن محمد بن عمر[4] ، روى عنه السيوطي (رواية واحدة)[5] .

32- الضياء المقدسي (ت 643هـ / 1245 م)

أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد السعدي[6] ، روى له السيوطي (رواية واحدة) مشيراً أليها (قال الضياء المقدسي) [7] .

33- النووي (ت 676هـ / 1277م)

أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري ، روى عنه السيوطي (20) رواية مشيراً أليها (وقال النووي)[8].له كتاب الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار[9].

34- ابن فرشته : عز الدين (ت801هـ / 1398م)[1] .

روى عنه السيوطي(رواية واحدة) وكانت تتضمن قول الرسول الكريم محمد (ﷺ) ، من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا [2] .

---

[3] م . ن ، ج2 / 138 .

[4] ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج2 / 600 .

[5] الخصائص : ج2 / 216 .

[6] ابن العماد : شذرات الذهب ، ج5 / 224 .

[7] الخصائص : ج2 / 105 .

[8] الخصائص : ج1/ 272 ، 286 ، 309 ، ج2 / 58 ، 64 ، 274 .

[9] كتاب الأذكار ، مطبعة بيروت ، دار الكتب العالية ، 1984 .

[1] ابن الجوزي ، المنتظم ، ج6 / 163 .

[2] الخصائص ، ج2 / 146 .

قائمة بالأسماء حسب قدم الوفيات

الاسم	عدد مروياته
1-الحارث بن عبد الله (ت 50هـ / 670م)	1
2-النعمان بن ثابت (ت150هـ / 767م)	1
3- ابن إسحاق (ت 151 هـ /768م)	10
4- وهب بن منية (ت 200هـ / 815م)	2
5- الطيالسي (ت 204هـ / 819م)	20
6- الواقدي (ت 207هـ / 822م)	45
7- ابن سعد (ت 230هـ / 844م)	340
8- أبو بكر بن شيبه (ت 235هـ / 849م)	59
9- احمد بن حنبل (ت 241هـ / 855م)	50
10- عبد بن حميد (ت 249هـ / 863م)	1
11- البخاري (ت 256هـ / 869م)	40
12- الزبير بن بكار (ت 256هـ / 869م)	12
13- ابن ماجة (ت 273هـ / 886م)	20
14- ابن أبي داود (ت 275هـ / 888م)	14
15- الترمذي (ت 279هـ / 892م)	7
16-ابن أبي الدنيا (ت 281هـ / 894م)	10
17- البزاز (ت 292هـ / 904 م)	49
18-النسائي (ت 303هـ / 915م)	29
19- ابن جرير (ت 310هـ / 922م)	30
20- ألخرائطي (ت 327هـ / 938 م)	15
21- الجرجاني (ت 368هـ / 978م)	1
22- الدار مي (ت 370 هـ / 980م)	5
23- ابن شاهين (ت 385هـ / 995م)	7
24- الطبراني (ت 399 / 1008م)	12
الاسم	**عدد مروياته**
25- الحاكم النيسابوري (ت 405هـ / 1014م)	40
	23

26- ابن مردويه (ت 410هـ / 1019م)	223
27- أبو نعيم الاصبهاني (ت 430هـ / 1038م)	679
28- البيهقي (ت 458هـ / 1065م)	15
29- الخطيب البغدادي (ت 463هـ / 1070م)	1
30- ألحميدي (ت 488هـ / 1095 م)	1
31- الرازي (ت 606هـ / 1209م)	1
32- الضياء المقدسي (ت 643هـ / 1245م)	20
33- النووي (ت 676هـ / 1277م)	1
34- ابن فرشته (ت 801هـ / 1398م)	

الخاتمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد أن من الله جل وعلى علينا في انجاز ما بدأ ناه في هذا البحث (موارد السيوطي في كتابه الطالب اللبيب في معرفة خصائص الحبيب)، فقد توصلنا إلى جملة من الحقائق العلمية .

والتي من أهمها :-

1- أن السيوطي يحتل منزلة علمية رفيعة خلال الحقبة التي عاش فيها والتي اتسمت بالفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار .

2- من خلال دراستنا لحياته تبين أن السيوطي كان موسوعي العلم فقد تنوعت مؤلفاته بين التفسير واللغة والتاريخ والفقه والأدب والشريعة الإسلامية .

3- اعتمد السيوطي على القرآن الكريم اعتماداً كلياً في أيراد معلوماته ورتب آياته الكريمة على شكل أبواب .

وهذا هو طابع كتابه موضوع البحث (الخصائص الكبرى) مما أضفى عليه صبغة علمية لا يرقى أليها الشك لأنها جاءت من أصل الشرع الإسلامي وهو القرآن الكريم .

4- تعد السيرة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني لموارد السيوطي في كتابه موضوع البحث .

5- وبالإضافة إلى القرآن الكريم والسنة فقد اعتمد في أيراد معلوماته في كتابه موضوع البحث على أعلام المؤرخين والمفسرين وأرباب السنن كالبخاري والترمذي وابن ماجة وأبي داود والنسائي وغيرهم من الأعلام الذين وردوا في ثنايا البحث .

6- نظراً لدقة معلومات السيوطي والتحقق من مساندها ، فقد أصبحت مرجع لطلاب العلم والباحثين على مدى العصور التي تلته وأصبحت أفكاره وما جاء به من معلومات علمية منهل لطلاب العلم والعلماء .

7- ومن خلال دراستنا لكتابه الخصائص الكبرى وقفنا على شخصية السيوطي التي امتازت بتعدد المواهب والذكاء المفرط ودقة منهجه في التأليف .

8- ومما يميز السيوطي انه انقطع عن الدنيا زاهداً فيها منذ فترة مبكرة من حياته عاكفاً على دراسة العلوم الفقهية والشرعية متبحراً فيها حتى انه صرح أكثر من مرة لرؤيته الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يقضه وفي المنام .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

* القرآن الكريم .

*ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد الرازي (ت 327هـ).

-الجرح والتعديل ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، 1271هـ /1952م .

*ابن إياس : محمد بن محمد الحنفي (ت 930 هـ) .

-بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، مطبعة بولاق ، 1960م .

*ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي أبو الفرج (ت 597هـ).

-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بغداد ، الدار الوطنية ، 1990م .

*ابن حبان : محمد ألبستي (ت 354هـ).

-الثقات ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ، 1973م .

*الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي (ت 463هـ).

-تاريخ بغداد ومدينة السلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1395هـ .

*الخفاجي : احمد بن محمد (ت 977هـ / 1069م) .
-ريحانة الألباب ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة ألبابي الحلبي ، القاهرة ، 1967م .
*ابن خلكان : شمس الدين أبو العباس (ت 681هـ) .
-وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق أحسان عباس ، دار الثقافة ، مطبعة الغريب ، لبنان ، 1969م .
*الخوانساري : محمد باقر .
-روضات الجنات ، طهران ، 1367هـ .
*الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين (ت 748هـ).
-تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، د.ت .
*السخاوي : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ).
-الضوء اللامع في أخبار القرن التاسع ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، 1353هـ.
*ابن سعد : أبو عبد الله محمد (ت 230هـ / 844م) .
-الطبقات الكبرى ، تحقيق أحسان عباس ، بيروت ، 1968م .
*السيوطي : جلال الدين بن أبي بكر (ت 911هـ /1505م) .
-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ن القاهرة ، 1356هـ .
-حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، بيروت ، د.ت .
-الخصائص الكبرى ، مطبعة منير ، ط2، بغداد ، 1984م .
-لب الألباب في تحرير الأنساب ، مطبعة مكتبة المثنى ، بغداد ، 1964م.
*الشعراني : أبو المواهب ، عبد الوهاب بن احمد بن علي الشافعي(ت 978هـ).
-ذيل طبقات الشعراني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، د.ت .
*ابن طولون : محمد بن علي بن احمد (ت 953هـ /1546م) .
-مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، المؤسسة المصرية للتأليف ، مطبعة دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1962م .
*ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ).
-تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق محمد احمد دهمان ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، د.ت .
*ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ).
-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت).
*العيدروس : محي الدين عبد القادر بن شيخ (ت 1083هـ).
-تاريخ النور السافر في أخبار القرن العاشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1985م .
*ألغزي : نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي (ت 1061هـ).
-الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان محمد ، بيروت ، د.ت .
*ياقوت الحموي : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 622هـ).
-معجم البلدان ، طهران ، 1965 م .
*اليمني : أبو بكر ألشبلي (د.ت) .
-السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1968م .

المراجـع

*الخازن دار : احمد إبراهيم الشيباني .

–دليل مخطوطات السيوطي ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، 1993 م .

*الزر كلي : خير الدين محمد .

–الأعلام قاموس تراجم الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين ، ط5 ، 1980م .

*الكتاني : محمد عبد الحي بن عبد الكبير (ت 1333هـ) .

–فهرس الفهارس ، المطبعة الجديدة بالطالعة ، فأس ، 1346هـ .